حفل افتتاح مؤتمر المجمع
للدورة السابعة والخمسين

كانت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين ٢٦ من رجب سنة ١٤١١ هـ الموافق ١١ من فبراير (شباط) سنة ١٩٩١م موعد الافتتاح مؤتمرالمجمع فى دورته السابعة والخمسين حيث امتلأت دار المجمع بالزمالك بجمع غفير من الحاضرين كان فى مقدمتهم الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع والسادة أعضاء المجمع من المصريين والعرب والمستشرقين :

الدكتور مهدى علام نائب رئيس المجمع ، والدكتور شوقى ضيف الأمين العام للمجمع ، والأستاذ إبراهيم الترزى، والدكتور أبو شادى الروبى ، والدكتور أحمد السعيد سليمان ، والدكتور أحمد عز الدين عبد الله ، والدكتور أحمد مدحت إسلام ، والدكتور أمين على السيد، والدكتورحامد عبد الفتاح جوهر، والدكتور حسين مؤنس ، والأستاذ سعيد الافغانى (سوريا) ، والدكتور سليمان حزين ، والدكتور عبد الرازق عبد الفتاح إبراهيم ، والدكتور عبد الرحمن محمد السيد ، والأستاذ عبد الكريم العزباوى ، والدكتور عبد العظيم حفنى صابر ، والدكتور عبد الهادى التازى (المغرب)، والدكتور عدنان الخطيب (سورية)، والأستاذ على رجب المدنى (ليبيا)، والدكتور كمال محمد بشر، والدكتور محمد رشاد الطوبى ، والدكتور الشيخ محمد الطيب النجار ، والدكتور الشيخ محمد نايل أحمد ، والدكتور محمد يوسف حسن ، والدكتور محمود حافظ إبراهيم ، والدكتور محمود على مكى ، والأستاذ محمود محمد شاكر ، والدكتور محمود مختار .

وشهد الجلسة الدكتور عادل عز وزير التعليم والبحث العلمى .

كما حضرها من أعضاء المجمع المراسلين كل من :

الأستاذ حسن عبد الله القرشى (السعودية) ، والأستاذ عبد الله بن محمد ابن خميس (السعودية) . كما شهدها الدكتور شاكر الفحام نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق .

وشهد الجلسة أيضا لفيف من رجالات العلم وأساتذة الجامعات وجمع كبير من العلماء والأدباء ومندوبو الصحافة والإذاعة والتلفزيون .

وقد افتتح الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع الجلسة بكلمة أعلن فيها بدء أعمال المجمع لمؤتمر الدورة السابعة والخمسين ، ثم تلاه الأستاذ الدكتور عادل عز وزير التعليم والبحث العلمى فألقى كلمة أثنى فيها على دور المجمع فى سبيل النهوض باللغة العربية وجعلها مواكبة للتطور العلمى والحضارى ، ثم اتبعه الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع فألقى كلمته التى رحب فيها بالسادة الأعضاء العرب والمستعربين والسادة الضيوف الذين شاركوا فى افتتاح الجلسة الأولى لمؤتمر المجمع ، ثم ألقى الدكتور شوقى ضيف الأمين العام للمجمع كلمته التى أوجز فيها أعمال المجمع فيما بين دورتى انعقاد المؤتمر السابق والمؤتمر الحاضر ثم ألقى الأستاذ على رجب المدنى عضو المجمع من الجماهيرية الليبية كلمة السادة الأعضاء العرب .

ثم أتبعه الأستاذ حسن عبد الله القرشى فألقى قصيدته .

واختتم الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع الجلسة بكلمة قدم فيها خالص الشكر والتقدير لكل من شهد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر .

وفيما يلى نص الكلمات التى ألقيت فى الجلسة :

افتتـــاح الجلســـة

للأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور

رئيس المجمع

السيد الدكتور وزير التعليم

سيداتى سادتى

كل عـام وأنتم بخـيـر ، ومـرحـبـاً بضـيـوفنا الكرام من أعـضـاء عـاملين ومراسلين قدموا إلينا من المشرق والمغرب ليلتـقـوا بزمـلائهم المصـريين فى هذه المناسبة الكريمة وليجتمعوا على كلمة سواء فى قضايا اللغة العربية .

والموضـوع الرئيـسـى الذى طرحـه المجـمع للبحث هذا العـام هو « العـامى الفصيح » وهذا الموضـوع يُعَدُّ استمراراً لما سـبق أن عـالجـه المؤتمر فى عـامـة السابق ويتطلب تعاونا شاملا من العالم العربى جميعه لاسيما ولغتنا الدارجة فى المشـرق والمغـرب هـى فى طريقـهـا إلى التلاقى والتقارب بل إلى التوحيد .

والكلمة الآن للدكتور عادل عز وزير التعليم والبحث العلمى .

كلمة الدكتور عادل عز

وزير التعليم والبحث العلمى

فى حفل افتتاح مؤتمر المجمع

للدورة السابعة والخمسين

أستاذى الجليل رئيس المجمع :

أساتذتى الأعضاء الأجلاء :

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ،

وبعد :

فإنه لشرف عظيم لى أن أفتتح موتمركم السنوى .. فى دورتكم المجمعية السابعة والخمسين .. مرحبا معكم بزملائكم العرب والمستعربين الذين تجشموا القدوم إلينا من مختلف بلدان العالم العربى والإسلامي ومن سائر البلدان فى الشرق والغرب .. لتلتقوا بهم فى مؤتمركم المجمعى حيث تنظرون ما أنجزته لجان المجمع من مصطلحات علمية ، وتتدارسون بعض القضايا اللغوية ، فى بحوث تعدونها وتعرضونها على صعيد البحث والمناقشة ... لتنتهوا من هذا كله إلى علاج لهذه القضايا ، وإلى قرارات وتوصيات تصدرونها فى جلسة المؤتمر الختامية ، حيث تأخذ طريقها إلى المجامع العربية والجامعات ، ومراكز البحوث ، والهيئات العلمية ، والثقافية ، ووزارات التعليم والإعلام والثقافة ، فى أرجاء الوطن العربى .

أيها السادة الأجلاء :

لا يسعنى – بوصفى رجل علم – إلا أن أنوه بالجهد العظيم الذى طالعتنى صورته وأنا أقلب النظر فى برنامج المؤتمر .. فقد رأيت المصطلحات العلمية تشغل أكبر مساحة لدى مؤتمركم .. حيث تعرض فى جلساته مصطلحات فى الطب والفيزيقا وعلوم الأحياء والزراعة ، والنفط، والكيمياء والصيدلة ، والرياضيات ، والهندسة ، والجغرافيا ، والقانون ، وألفاظ الحضارة والفنون .

وكم أسعدنى هذا الاهتمام العظيم بالمصطلح العلمى العربى ، وذلك الإنجاز الكبير لعشرات الآلاف من المصطلحات العلمية التى تتزايد عاما بعد عام بجهودكم المتواصلة التى لا يتوقف عطاؤها .. شاهدة لكم – أيها الشيوخ الخالدون – بنشاط قل أن نرى له مثيلاً .

وقد أثمرهذا كله معجمات علمية متخصصة أصدرها مجمعكم .. كالمعجم الجيولوجى والمعجم البيولوجى ، ومعجم الفيزيقا الحديثة ، ومعجم الفيزيقا النووية ومعجم الكيمياء والصيدلة ، ومعجم المصطلحات الطبية ، ومعجم التربية وعلم النفس ، والمعجم الفلسفى ، والمعجم الجغرافى ، ومعجم ألفاظ الحضارة والفنون .. وفى طريق الصدور معجمات علمية أخرى فى مصطلحات القانون والنفط والرياضيات والتاريخ .. وأجزاء تالية لما صدر من معجمات علمية متخصصة . ولا ريب فى أنكم بذلك تقدمون أقوى البراهين على أن لغتنا العربية تتسع لكل مصطلحات العلوم والفنون .. قادرة على غزو آفاق العلم والتعبير عن مستحدثاته ومخترعاته :

كما أنكم بذلك أيضا تعملون على توحيد المصطلح العلمى العربى ، باعتبار مجمعكم أبا للمجامع العربية ... ومن خلال اتحاد المجامع العربية واللغوية ... حيث تحققون الأمل المنشود لأمتنا العربية ... وهو تعريب التعليم الجامعى فى بلدان وطننا العربى .

أسأل الله تعالى أن يوفقكم ، ويبارك لكم مؤتمركم ، وأن يحفظكم حماة ورعاة للغتنا العربية الخالدة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة
للدكتور إبراهيم مدكور
رئيس المجمع

أيها السادة

إن أول مـــــا أبدأ به هو أن أرحب بضـيـوفنا الكرام من أعـضـاء عـاملين ومراسلين ولست فى حاجة أن أقول لهم إنهم نزلوا أهلا وأرجـــو أن يكونوا قـد وجدوا مكانا سهلا . وأنا على يقين من أنهم أحسوا عن بينة أنه ليس فى القاهرة سحب ولا غيوم .

ومجمعنا بوجه خاص يشهد بأنه منذ بدأ حياته حتى اليوم التزم بخدمة اللغة وآدابها دون حساب لظروف سياسية أو خلافات حزبية وقد قام عند إنشائه على عشرين عضوا نصفهم من المصريين والنصف الآخر مقسوم قسمة عادلة بين العرب والمستعربين ، وقد التزم بهذا حتى اليوم ، فأعضاء مجلسه أربعون عضوا مصريا وانضم إليهم عشرون عضوا فى مؤتمره بين عرب ومستعربين وهو بهذا ملتـــزم بأن يوجـــه الدعـــوة لمؤتمره إلى الأعضاء جميعاً ، وحرص كل الحرص على أن يتوفر التعاون بين علماء اللغة شرقا وغربا .

ولست فى حاجة أن أقول إنه كان لهذا التـعـــاون أثر واضح فى منهج العـمل المجمعى واستطاع أعضاء المجمع الأول أن يكونوا لجاناً متخصصة فى أصول اللغة أو فى ألفاظها وأساليبها أو فى تراثها وإحيائه وقد ضم المجمع إلى هذا عناية بالمصطلح العلمى وكـوَّن له لجـاناً متخصصة بلغت اليوم ست عشرة أو تزيد .

وكـان لهـذا العـمل الدائب أثره فى إنتاج المجمع ، فأخرج ثلاثة ألوان من المعجمات اللغوية أحدها وجيز والثانى وسيط والثالث كبير ، وقد وضع المعجم الوجيز على أساس أن يكون معجما

مدرسيا يزود به طلاب المرحلة الثانوية ويحل محل الصحاح والمصباح وأرجو أن يكون قد حقق المقصود منه حتى اليوم ، وأملى كبير فى أن تعنى به وزارة التعليم وأن تعده من الكتب الأساسية ويزود به التلاميذ فى مرحلة التعليم الثانوية .

أما معجمنا الوسيط فعليه إقبال ملحوظ ، إن فى مصر أو خارجها .

أما معجمنا الكبير فنفسه طويل وقد أخرجنا منه جزءين على لون دوائر المعارف ونعدالعدة لإخراج جزئه الثالث .

وإلى جانب المعجمات اللغوية شغل مجمعنا فى الربع قرن الأخير بالمصطلح العلمى وما أحوجنا إليه تأليفا وترجمة وتدريسا ، فأخرج على سبيل المثال معجما فى الفلسفة وآخر إن فى الفيزيقا والجزء الأول والثانى من المعجم الطبى .

وهو بهذا يحرص كل الحرص على تغذية اللغة العربية بالمصطلح العلمى الملائم الذى يعين على تكوين مكتبة علمية عربية ولاحياة لعلم فى مجتمع ما إلا إذا أُلِّف ودُرِّس بلغة هذا المجتمع نفسها .

ودرجنا فى مؤتمرنا على أن نضع أمام السادة الزملاء أعضاء المؤتمر كل ما تم إعداده طوال عام على أيدى المجلس ولجانه ، والتزمنا بألا ينشر معجم علمى أو لغوى إلا بعد موافقة المؤتمرواعتماده له .

وواضح من جدول أعمال هذا المؤتمر الحالى استمساكنا بهذه السنة والسير على هذه الطريقة ، ففيه مصطلحات علمية وقرارات للجنة الأصول والألفاظ والأساليب ونماذج من معجمنا الكبير .

هذا هو عملنا وأنتم خير من يعاوننا فيه . وبالله التوفيق .

كلمة الدكتور شوقى ضيف

الأمين العام للمجمع

فى حفل افتتاح مؤتمر المجمع

للدورة السابعة والخمسين

(المجمع بين مؤتمرين)

السيد الأستاذ الدكتور عادل عز وزير التعليم والبحث العلمى :

السيد الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع والمؤتمر :

الزملاء الأجلاء :

السيدات والسادة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :

فإننا نحتفل اليوم بافتتاح مؤتمر المجمع فى دورته السابعة والخمسين وفاء للعربية لغة القرآن الكريم الذى أتاح لها الخلود – على مر الزمن – بخلوده كما أتاح لها طاقات خصبة من الأداء اللغوى والبيانى الباهر ، مما جعلها تظفر بجميع اللغات التى التقت بها فى الفتوح الإسلامية وتقهرها وتحل محلها فى الألسنة شرقاً وغرباً ، وأصبحت سريعاً لغة ذات حضارة أصيلة وذات ثقافة علمية عالية ، مما جعل الغرب يتتلمذ لعلمائها فى قرطبة ومدن الأندلس وصقلية وفلسطين ، ويستضئ بعلومهم فى مسالكه إلى حضارته الحديثة .

ويدور الزمن دورات ، ويغشى العربية وعلومها ركود طويل يمتد قرونا متعاقبة، وتنهض فى مصر فى القرن الماضى وتتألق فيها نهضة للنثر وكتابه ، وللشعر وشعرائه ، ولا تزال متألقة إلى اليوم . وأخذت مصر فى العقد الرابع من هذا القرن العشرين تحاول أن تواكب نهضة العلم الغربى ، فأنشأت لذلك مجمع اللغة العربية ليتخذ الأسباب فى تعريبه ونقل

مصطلحاته إلى العربية ، ورفدته مصر بصفوة من أعلامها النابهين اللغويين والعلميين والقانونيين ، كما رفدته الأقطار العربية والإسلامية بصفوة من أعلامها اللغويين ، وشاركهم بعض النابهين من المستشرقين . وأخذ هذا الصرح اللغوى الأشم منذ تأسيسه – يعنى بوضع مناهج التعريب والترجمة للمصطلحات الغربية العلمية والفنية والحضارية مع وضع قواعد لغوية لتذليل الصعوبات فى بنية المصطلحات العلمية ، ومع محاولات لتيسير قواعد النحو للناشئة فى بلداننا العربية .

وتتكاثر فى المجمع – منذ دورته الأولى – لجان تتوفر على تحقيق غاياته وأهدافه ، يكونها المجمع دائما من أعضائه العاملين ومن خبراء علميين أفذاذ فى تخصصاتهم العلمية واللغوية وتجتمع كل لجنة أسبوعيا لمناقشة ما تضعه من مصطلحات علمية وفنية ، راجعة إلى الأصول اليونانية واللاتينية فى المصطلحات الأجنبية ، باحثة عن الألفاظ الملائمة للمصطلحات فى معاجمنا اللغوية، وتعرض حصيلتها السنوية على مجلس المجمع فيناقشها أعضاؤه مناقشة تزيدها دقة ، ثم تعرض على المؤتمر السنوى للمجمع فيناقشها أعضاؤه مناقشة تزيدها سدادا ، حتى إذا أقرها المؤتمر أصبحت قراراته فيها نهائية ، وهى قرارات شورى علمية كبرى إذ يشارك فيها أعلام ممثلون للأقطار العربية والإسلامية ، وهذا يتيح لها الشرعية العلمية واللغوية ، مما يكفل لمصطلحات مجمعنا العلمية أن تصبح عملية علمية متداولة فى بلداننا العربية ، ويشهد لذلك ما يصدر فى الوطن العربى من القواميس الإنكليزية العربية مثل قاموس المورد الذى تصدره دار العلم للملايين ببيروت فإنه ينص دائما فى صفحاته على أنه أخذ فى ترجمة هذا المصطلح العلمى الغربى أو ذاك بما أقره فيه مجمع اللغة العربية .

ولن تحصل الفائدة المأمولة من المصطلحات العلمية التى أخذ مجمعنا يضعها منذ عشرات السنين إلا إذا استخدمت فيما وضعت له من تعريب

التعليم العالى والجامعى ، وقد دعا المجمع إلى ذلك مرارا وتكرارا فى مؤتمراته ، ومعروف أن سوريا سبقت البلاد العربية جميعاً في تعريب التعليم الجامعي بها، وحرى بشقيقاتها العربيات أن تحذو حذوها فى هذا التعريب ، حتى يتلقى طلاب الجامعات العلوم بلغتهم الأم مما يتيح لهم استيعابها وتمثلها تمثلا دقيقا ، وحتى تصبح العربية مثل اللغات الحية لغة علم بجانب كونها لغة أدب ، وقد سمت بأدبنا إلى مكانة الآداب الكبرى بدليل ما يحظى به ما ترجم منه من قصص وشعر من شيوع في الغرب وإعجاب ، ولن نظفر بذلك فى العلم إلا إذا عربناه نهائيا وأصبح لنا في هذا العصر علم عربى كما كان لنا فى العصور السالفة .

ودعما لهذه الغاية الرفيعة من التعريب أنجز المجمع عشرة معاجم علمية ، هي :

معجم الفلسفة ، معجم الجيولوجيا ، معجم الفيزيقا في جزءين ، معجم الجغرافيا ، معجم الهيدرولوجيا ، معجم الأحياء والزراعة في جزءين ، معجم الحاسب (الكمبيوتر) معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ، جزآن من معجم المصطلحات الطبية ، جزآن من معجم الكيمياء والصيدلة ، وبجانب ذلك يجرى الإعداد لإخراج معجم القانون وكذلك لإخراج معجم النفط . ومما يشرف المجمع معجمه النفيس لألفاظ القرآن الكريم ، وله معجم لغوى كبير للمتخصصين أنجز منه ثلاثة أجزاء وأخرج معجما وسيطا لأوساط المثقفين وطلاب الجامعات ، كما أخرج معجما وجيزا لطلاب التعليم العام . وقرر السيد الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور – حين كان وزيراً للتعليم – طبع الوزارة له وتوزيعه على طلاب الصف الأول الثانوى حتى يرجعوا إليه فى فهم النصوص الأدبية ، وتم طبعه وتوزيعه على هؤلاء الطلاب فى هذا العام الدراسى . وكان المجمع قد عنى فى سنة ١٩٧٩ م باتخاذ قرارات في تيسير النحو التعليمى ، وطلبها منى فى العام الماضى السيد الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور

وأعددت فى شهر أبريل الماضى على ضوئها مع رئيس لجنة التوجيه للمناهج وثيقة خاصة بتطبيقها وتم تطبيق ما ورد بها فى الكتب التى تؤلف حاليا للمدارس الثانوية فى التعليم العام .

مؤتمر المجمع هذا العام :

الموضوع الذى اختاره المجمع هذا العام ليكون المحور الذى تدور من حوله المناقشات هو نفس موضوع المؤتمر فى العام الماضى ، وهو « العامى الفصيح »، وليس معنى ذلك أننا ندعو إلى العامية ، فتلك دعوى خصوم العربية ، والمجمع منها برىء كل البراءة ، إنما ندعو إلى محاصرة العامية وبيان ما اعترى اللغات الفصيحة فيها من تغيرات فى البنية والحروف والحركات والعمل على محوها فى كل بلد عربى ، وأترك تفصيل ذلك للمؤتمر الموقر ومناقشات أعضائه .

وسيظل المؤتمر منعقدا لمدة أربعة عشر يوما ، وفيها تعرض الجهود الخصبة للجان المجمع العلمية وما وضعته من ألفاظ لمدلولات حضارية ولمصطلحات علمية وفنية ولقرارات لغوية ولمواد معجمية للمعجم الكبير . ولا يصبح أى قرار للفظ حضارى أو لمصطلح علمى أو لقاعدة لغوية معتمدة إلا بعد أن يقره المؤتمر ، فهو صاحب القرار النهائى فى قبوله أو رفضه ، وفي أثناء جلسات المؤتمر تعرض من أعضائه العاملين والمراسلين بحوث تفيد – بما تثيره من مناقشات – فوائد علمية محققة فى اللغة والعلم والأدب .

السيدات والسادة :

يسعدنى – كما تعودنا فى كل مؤتمر مجمعى – أن أعرض على حضراتكم صورة مجملة للنشاط المجمعى منذ عقد المؤتمر السابق إلى أن أصبحنا على مشارف هذا المؤتمر .

نشاط المؤتمر السابق :

عقد المؤتمر السابق – على مدى أسبوعين – اثنتى عشرة جلسة ، منها ثلاث علنية أولاها جلسة الافتتاح وفيها تحدث الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور – وكان وزير التعليم حينذاك – فقال إن هذا المؤتمر مهرجان للغة العربية يقام كل عام لعرض إنجازات المجمع ،

ه بالتعاون بين المجمع ووزارة التعليم ، شد المجمع أن يضع بين يدى الوزارة صيلة اللغوية لدوراته المتعددة ليفيد ها القائمون على وضع مناهج التعليم ى تتعلم الناشئة العربية تعلما قويما ، لاه الدكتور إبراهيم مدكور رئيس جمع والمؤتمر فرحب بالضيوف من ضاء عاملين ومراسلين ، وقال إن وضوع المؤتمر العامي الفصيح مما مل على التقاء الفصحى والعامية قاربهما ، والأمل أن يكون مؤتمر هذا ام للمجمع خطوة على طريق هذا قارب والالتقاء - وتحدث شوقى يف عن نشاط المجمع فى العمل على كام مناهج التعريب ووضع صطلحات العلمية والفنية ، وقال إن ؤتمر سيبحث فى وجوه تحريف اميات العربية لكلمات الفصحى فى بنية والحروف والحركات ابتغاء سجيجها فى الألسنة ، وعرض أعمال جمع ولجان فى الدورة السادسة لخمسين . ثم تحدث الدكتور عبد الله طيب العضو العامل من السودان ، فألقى كلمة باسم الأعضاء العرب نوه فيها بالمجمع وجمعه المفضل بين أشتات العروبة ومحافظته على سلامة العربية ونهوضه بقضية التعريب ، وقال إنه المجمع الكبير فى البلد الكبير ، والجلسة العلنية الثانية عقدت للاستماع إلى محاضرة شوقى ضيف عن منهج طه حسين فى الدراسات الأدبية منتهيا إلى أنه يعد الرائد الموجه لدراسات الأدب العربى وتاريخه وشعرائه المبدعين قديما وحديثا . والجلسة العلنية الثالثة عقدت لتأبين المغفور له الأستاذ عبد الله كنون عضو المجمع العامل من المغرب ، وألقى كلمة المجمع فى تأبينه الدكتور عبد الهادى التازى فتحدث عن سيرته وبحوثه العلمية القيمة ، ورثاه الدكتور حسين محفوظ بقصيدة مؤثرة وتلاه الدكتور عدنان الخطيب فوفَّى الفقيد حقه مشيدا بعلمه وأدبه وفضله .

والجلسات التسع الباقية كانت جلسات مغلقة سجلت فيها قرارات المؤتمر فيما يزيد على ثلاثة آلاف وخمسمائة مصطلح علمى وحضارى

عرضت على أعضاء المؤتمر فى علوم الفيزيقا والكيمياء والصيدلة والطب والنفط والآثار والقانون والجغرافيا والهندسة وألفاظ الحضارة . وقد نوقشت وأقرت مع بعض تعديلات ومراجعات وأقر المؤتمر وما عرض عليه من المعجم الكبير ومواده اللغوية مع إدخال بعض تصحيحات عليها وبذلك أصبحت معتمدة.

وناقش المؤتمر ما قدمته لجنة الأصول من المسائل التالية :

١ – جواز إضافة النون على الأفعال الثلاثية مثل علمن للحاجة العلمية .

٢ – صحة دخول "ربما" على الجملة الاسمية والمفردات فى استعمالات عصرية .

٣ – جواز المطابقة وعدمها فى اسم التفضيل المقترن بأل .

٤ – جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بنعت المضاف فى استعمالات عصرية .

٥ – إلغاء قاعدة المبتدأ المستغنى بفاعله أو نائب فاعله عن الخبر. ولم يوافق المؤتمر على المسألة الأخيرة .

وحفل المؤتمر السابق ببحوث كثيرة دارت عشرة منها حول موضوعه وهو : العامى الفصيح .

ودار منها ثلاثة عشر موضوعاً حول دراسات قرآنية وإسلامية وثقافية وأدبية وعلمية وطبية وجغرافية وتاريخية . وعطر الشعر أجواء المؤتمر بقصيدة للأستاذ حسن القرشى بعنوان "فى آفاق لغة الوحى " وقصيدة للدكتور حسن على إبراهيم بعنوان "مصر" وقصيدة للدكتور حسين محفوظ بعنوان "خمسة وثلاثون عاما فى المجمع " وقصيدة للدكتور إبراهيم السامرائى بعنوان "مع العربية ومجمع اللغة العربية في القاهرة"

توصيات المؤتمر :

في الجلسة الختامية للمؤتمر أصدر التوصيات التالية :

١ – العناية فى مرحلة التعليم الأساسى بحفظ قدر كاف من القرآن الكريم مع تفسيره حتى تتسع الملكة اللغوية فى نفوس

الناشئة ويتمثلون قيمته الجمالية والسلوكية والاجتماعية .

٢ - يوصى المؤتمر الدول العربية التى لم يتم فيها تعريب جميع الإدارات والمؤسسات أن تستكمل ذلك لضرورته فى الحفاظ على هويتها العربية .

٣ - يوصى المؤتمر الدول والحكومات العربية أن لا تعمل على إحياء اللهجات المحلية حتى لا تنقص من العناية بالعربية لغة هويتنا وشخصيتنا القومية والدينية وإذا كتبت أى لهجة محلية - أو جعلت صحيفة لساناً لها - ينبغى أن لا تكتب بأبجدية سوى الأبجدية العربية .

٤ - يدعو المؤتمر الصومال حكومةً وشعباً إلى العودة إلى الأبجدية العربية حتى تظل الأواصر قائمة بينها وبين شقيقاتها العربية - ويهيب المؤتمر بالدول والحكومات العربية أن تعمل بشتى الوسائل على هذه العودة المنشودة .

٥ - يوصى المؤتمر ببذل الجهود العلمية لوضع معجم كبير للعامى الفصيح المشترك فى البلدان العربية حتى تتقارب وتتعاون بلغة مشتركة .

٦- يدعو المؤتمر علماء العربية فى أوطانهم المختلفة إلى محاصرة العامية وبيان الفروق الدقيقة بينها وبين الفصحى وما دخل على الكلمات فيها من تغيرات فى البنية والهيئة والحروف والحركات مع عرض ذلك على الناشئة والإذاعيين حتى ينحّوه عن نطقهم وكتابتهم .

٧ - يوصى المؤتمر الحكومات بإصدار التشريعات اللازمة لتعريب التعليم الجامعى والعالى مع تنويهه بقرار وزراء الصحة العرب بشأن تعريب كليات الطب فى بلدان الوطن العربى جميعه .

٨ – يدعو المؤتمر اتحاد المجامع اللغوية والجامعات والهيئات العلمية إلى توحيد المصطلحات في جميع العلوم بجميع البلدان العربية حتى تنمحى البلبلة فيها، وحتى يتعاون علماؤنا في نهضة العلوم ببلادنا نهضة جماعية عربية .

٩ – يوصى المؤتمر بزيادة عدد الساعات في تدريس قواعد العربية مع العناية في النصوص بالضبط والشكل الكامل ، ومع تيسير القواعد على الناشئة والاستضاءة في ذلك بما قرره مؤتمر الدورة المجمعية الخامسة والأربعين من تبسيط لتلك القواعد .

ولدى المجمع كراسة توضح هذا التبسيط ، وترسل لمن يطلبها من وزارات التعليم في الوطن العربي .

١٠ – يوصى المؤتمر بأن يعنى في التدريس للناشئة في جميع وسائل الإعلام وفي الاذاعتين المسموعة والمرئية ومسلسلات التلفزيون باستخدام الفصحى وينبغي إعداد المذيعين والمذيعات بواسطة دورات تدريبية لهم تعرفهم النطق السديد للكلام وتصلح لهم ما يتردد في ألسنتهم من أخطاء لغوية .

١١ – يوصى المؤتمر – حفاظا على الهوية العربية القومية – بإصدار تشريعات تحظر كتابة اللافتات على المحال التجارية والشركات والفنادق بغير العربية كما تحظر كتابة الأسماء الأجنبية عليها جميعاً بحروف عربية .

١٢ – يدعو المؤتمر رجال الدولة وجميع المسئولين في الوطن العربي أن تكون خطبهم وبياناتهم الموجهة إلى الجماهير بلغة عربية سليمة لما لذلك من تأثير عميق في نفوس الجماهير وتمثلها القويم للبيان العربي .

أعمال المجلس واللجان فيما بين الدورتين ٥٦ ، ٥٧ :

عقد مجلس المجمع منذ انتهاء المؤتمر السابق إلى ماقبل المؤتمر الحالى نحو ثلاثين جلسة منها جلستان علنيتان أبَّن فى أولاهما زميلاً مجمعياً راحلاً هو المغفور له المرحوم المستشار الأستاذ عبد العزيز محمد تغمده الله برحمته وجزاه بما يجزى عباده العاملين المخلصين . وفى الجلسة العلنية الثانية استقبل عالماً جليلاً هو الأستاذ الدكتور أحمد مدحت إسلام الذى سعد المجمع بضمه إلى رحابه عضواً عاملاً . وفى الجلسات المغلقة الباقية نظر المجلس فى نحو ألفين وثمانمائة مصطلح علمى فى الطب والهندسة والكيمياء والنفط والرياضيات والجغرافيا والآثار وألفاظ الحضارة وفى الموسيقى والتربية الرياضية ونشطت لجنة الإعلام وراجعت ما كان بين أيديها من بطاقات وستعرض لجنة المعجم الكبير على المؤتمر حصيلتها السنوية من المواد الجديدة وبالمثل ستعرض لجنتا الأصول والألفاظ والأساليب على المؤتمر ما اقترحتاه من قرارات لغوية .

المسابقة الأدبية :

كان موضوع المسابقة الأدبية فى الدورة المجمعية السابقة (١٩٨٩ - ١٩٩٠) هو " الاستاذ محمد فريد أبو حديد عضو المجمع : بحوثه وقصصه " وفاز السيد ياسر عبد ربه بيومى بجائزة المسابقة وقدرها ألف جنيه مصرى وخمسمائة وفى هذا العام المجمعى الجديد (١٩٩٠ - ١٩٩١) طرحت لجنة الأدب للتسابق موضوعا بعنوان : "ديوان من الشعر العمودى المعاصر دراسة تحليلية نقدية" وينتهى أجل المسابقة فى الحادى والثلاثين من شهر مارس (آذار) سنة ١٩٩١ م .

مسابقة إحياء التراث :

أعلنت لجنة إحياء التراث فى العام المجمعى السابق (١٩٨٩ - ١٩٩٠م) عن مسابقة موضوعها "نص من التراث العربى ينشر لأول مرة ، محقق تحقيقاً منهجياً " وانتهى الأجل المحدد ولم يتقدم للمسابقة أحد . واقترحت اللجنة أن يطرح نفس الموضوع فى مسابقة العام

المجمعى الجديد (١٩٩٠-١٩٩١م) وبنفس الشروط ووافق مجلس المجمع على هذا الاقتراح . ونظرت اللجنة فى تقريرين قدما إليها بشأن تحقيق كتاب مما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه للمحبى وتحقيق كتاب المقتضب للمبرد ولم توافق اللجنة على تحقيق أى منهما .

مطبوعات المجمع :

أصدر المجمع فى الدورة الحالية (١٩٩٠ - ١٩٩١م) الكتب التالية :

اولا : فى المعاجم اللغوية والعلمية :

١ - الجزء الثالث من المعجم اللغوى الكبير .

٢ - الجزء الثانى مع معجم المصطلحات الطبية .

ثانيا : من كتب التراث اللغوى :

١ - الجزء الرابع من كتاب غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام .

٢ - الجزء الرابع من كتاب التكملة للزبيدى .

ثالثا : فى الدوريات :

مجلة المجمع : الأعداد أرقام ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ .

وقيد الطبع الآن :

١ - الجزء رقم ٣٥ من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية .

٢ - مجلة المجمع : الأجزاء : ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧

صلات المجمع الثقافية :

يعنى المجمع دائما بتوثيق صلاته بالمجامع العربية والهيآت الثقافية فى مصر والعالم العربى والإسلامى والدولى فيشارك فيما تدعو إليه من مؤتمرات ويهتم بما يقدمه إليه الأفراد من مسائل لغوية وعلمية ويحيلها إلى اللجان المختصة لدراستها وتبين الرأى فيها وعرض ما تراه على المجلس .

وقد مثل الأستاذ الدكتور محمد رشاد الطوبى المجمع فى المؤتمر الأول للكتابة الذى عقد فى مدينة بنى غازى بليبيا فى الفترة من العاشر إلى الثالث عشر من شهر مارس فى العام الماضى

وألقى فيه محاضرة بعنوان : التجارب العلمية باللغة العربية على مدى خمسين عاماً. ومثل الأستاذ الدكتور مجدى وهبة المجمع فى اجتماع الاتحاد الدولى للأكاديميات الذى انعقد فى المدة من العاشر إلى السادس عشر من يونية سنة ١٩٩٠م ببروكسل .

أعضاء جدد وراحلان :

انضم إلى رحاب المجمعيين فى هذه الدورة عضوان مصريان هما الأستاذ الدكتور أحمد مدحت إسلام الذى تم استقباله كما ذكرنا آنفا والصحفى الكبير الأستاذ مصطفى أمين الذى سيتم استقباله بعد انتهاء أعمال المؤتمر وكان قد انتخب فى العام الماضى أربعة من زملائنا العرب أعضاء عاملين ولم تتح لنا الفرصة لا ستقبالهم وانضم إليهم زميل فى هذا العام ، وسيتم استقبالهم جميعاً فى جلسة من جلسات المؤتمر مع التهنئة لكل هؤلاء الأعضاء وتهنئة المجمع بهم .

وذكرت أن المجمع ودع فى هذه الدورة المرحوم الأستاذ المستشار عبد العزيز محمد ، وأنه أقام لوداعه وتأبينه جلسة علنية . ورحل من بيننا إلى دار الخلود المرحوم الأستاذ الدكتور إسحق موسى الحسينى وسيحتفل المجمع بتأبينه فى إحدى جلسات المؤتمر .

أعضاء معتذرون :

اعتذر عن شهود مؤتمر هذا العام الزملاء : الدكتور ناصر الدين الأسد – الدكتور عبد الكريم خليفة – الدكتور محمود السمرة – الدكتور مجيد خدورى – الدكتور رودلف زلهايم – الأستاذ أحمد حسين شرف الدين – الدكتور أمجد الطرابلسى – الأستاذ محمد الفاسى – الدكتور شرباتوف – الأستاذ الشاذلى القليبى .

الجوائز :

فاز هذا العام ثلاثة من أعضاء المجمع الأجلاء بجائزة الدولة التقديرية لعام ١٩٩٠ و هم :

الدكتور على عبد الواحد وافى فى العلوم الاجتماعية – والدكتور حسن على إبراهيم فى العلوم الطبية – والدكتور

محمد رشاد الطوبى فى العلوم . ورشح المجمع فى هذا العام الدكتور أحمد السعيد سليمان لجائزة الدولة التقديرية فى الآداب لعام ١٩٩١ م .

وبناء على الدعوة الموجهة إلى المجمع من أكاديمية السويد رشح المجمع رئيسه الدكتور إبراهيم مدكور لجائزة نوبل فى الآداب لعام ١٩٩١ . وبناء على الدعوة الموجهة من الملحق الثقافى الأسبانى إلى المجمع لترشيح أحد أعضائه لجائزة جامعة سلامنكا بإسبانيا رشح المجمع لها الدكتور محمود على مكى .

السيدات والسادة :

يسعدنى فى ختام هذه الكلمة أن أشكر كل من تفضل بالمشاركة فى هذا الحفل كما يسعدنى أن أحيى باسم المجمع الزملاء المجمعيين الوافدين من الأقطار العربية والإسلامية والغربية لشهود هذا المؤتمر والمشاركة العلمية فيه ببحوثهم القويمة وأفكارهم السديدة ، فلهم منا أصدق الشكر وأخلص الود راجين لهم قضاء أيام طيبة بيننا فى بلدهم مصر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شوقى ضيف

الأمين العام للمجمع

كلمة الأعضاء العرب

للأستاذ على رجب المدنى

سيدى الرئيس : لقد شرفت بأن أنوب عن زملائى الأعضاء العرب الذين حضروا هذا المؤتمر من الأقطار العربية الشقيقة فى إلقاء كلمة تعبر عن تحياتهم وعما جاشت به مشاعرهم من معن ظلت طوال نصف قرن جياشة ثم انطلقت فى ابيات من الشعر فيما بين التاسعة والعاشرة من صبيحة الأمس لم أجد بداً من أن أدونها وأعرضها على سيادة الأمين العام مستأذنا أن أعرضها فى افتتاح هذه الجلسة فوافق مشكوراً .

وأرجو ألا أثقل على مسامعكم إذا أنا ألقيتها .

وأود أن أقول لئن كان زميلنا الدكتور عبد الله الطيب قد وصف مجمعنا الكبير هذا بأنه المجمع الكبير فى البلد الكبير فأنا أزيد على هذا القول فأقول : إنه المجمع القلب فى البلد القلب، ولن تقوم لهذه الأمة قائمة حتى تضع نصب أعينها ويضع جميع أبنائها نصب أعينهم هذه الحقيقة وهى أن القلب هنا ، وأن قياد الفكر هنا ، وأن الرأى السديد هنا وأن العقل الكبير هنا ، ولنا العز ولنا الفخر عندما نلتقى هنا بكم ننهل من علمكم ونغترف من فضلكم ونستمد من توجهكم وإرشادكم وإننا فى الوقت نفسه لا نغمط أجزاء أخرى من الوطن العربى حقها ، فلسورية مثلا أمجادها ولغيرها من أجزاء هذا الوطن أمجاده ، ولكنها أطراف لجسد ، أو أعضاء فى جسد تتفاوت أهميتها ، أما القلب فهو هنا .

إننا نأمل أن تتحقق لهذه الأمة فى هذه الدورة من مؤتمر مجمعنا العظيم أمنية من أعز أمانيها وهى أن نرسم السبيل لردم الحفرة التى تكالبت قوى كبرى من الحاقدين على هذه الأمة الذين يكيدون لها عبرالقرون وتضافرت جهودهم على حفرها بين متكلمى الفصحى وبين السواد الأعظم وهم الغالبية العظمى من أبناء الأمة العربية الذين يتكلمون العامية

فياليتها كانت عامية واحدة ، ولكنها عاميات لم تخجل من أن تستمد ثمانين من المئة من أصول الفصحى ثم تشوهها وتضيف إليها ما ينسخها ثم تتحدث بها لتوحي بأنها ليست من العربية بل إن الأمر لم يقف عند حد بث هذه الروح فى بيئتنا العربية ولكنه امتد إلى آفاق أخرى ظلت عبر القرون التى امتد فيها الفتح الإسلامى وبعده تتكلم العربية ومنها على سبيل المثال لا الحصر باكستان وأندونيسيا ومالطة وبعض البلاد الأوربية التى إذا أمعنا النظر فى مفرداتهانجد أن كثيرا منها يرجع إلى أصل عربى .

وإنى لأذكر بشئ من الزهو بأننى أقمت إقامة اضطرارية فى مالطة خلال الستينيات فكنت أسمع من المالطيين ألفاظاً عربية فى كل ما ينطقون وفى مالطة أيضا وجدت لوحة مثبتة على صدر إحدى المستشفيات وقد دونت عليها اثنتان وعشرون كلمة من أصل عربى بينما دونت عليها كلمات أربع من غير العربية ، فبعضها إنجليزى وبعضها إيطالى ولكنها فى جملتها أقل كثيراً مما اندس فى لغتنا العربية من مفردات أوربية ، (وقفت وزوجتى نشترى بعض الحاجات وكنت أتحدث معها فيما نشتريه ، فإذا صاحب المحل يقول لزوجته التى كانت تقف معه .

" حالله يتكلمون المالطى " فالتفت إليه وقلت له : لسنا نحن الذين نتكلم اللغة المالطية بل أنتم الذين تتكلمون العربية فكل كلمة من هذه الكلمات التى نطقت بها عربية وأنتم الذين تتكلمون العربية) ولنا أن نقيس على هذا جميع المفردات التى تجرى على ألسنتهم .

أقول هذا وأنا لا أريد أن أطيل عليكم فكل ما أريده هو أن أستحث مجمعكم على ردم الحفر التى تفصل بين الفصحى والعامية المنطلقة كالأفاعى فى أطراف الأرض وبخاصة الأرض العربية.

على رجب المدنى
عضو المجمع من ليبيا

مجمع الخالدين

قصيدة

للأستاذ على رجب المدنى

عـبـرنا الســهــول ووعــر الحــزو ... ن نغــذ المســيــر إلى الخــالدين
إلى قــمــــة لا نرى غــيــــرها ... لهـا القلب يهـفـو وتهـفـو العـيـون
بهـا يلتــقى من حـمــاة التــراث ... رجـال سـمـوا فـوق داني الشـئـون
أولو همم مـــثل شم الجـــبـــا ... ل بـهـــــا واصـلـوا هـمـم الأولـين
بهـا صـمـمـوا أن يصـونوا التـراث ... ويحـــمـــوا لســان الكتــاب المبين
ويحـمـوا من المجد مـا سـيم ضـعـفـا ... وكـــيـــــدا توارثه الكـائدون
فـــإذ علمـــوا أن هـذا اللســـان ... هـو الـقـطـب فـى دولـة المسـلـمـين
تنادوا به هـدفـــا للســـهـــا ... م وأغـــروا به الجـــهل والجـــاهلين
وقـــالوا تعـــالوا إلى اللهـــجـــا ... ت بهـــا نطمس المجـــد والماجـــدين
ونصـــــرف عن ذا التـــــراث بنـــ ... ـيـه لينهـدم الصـرح عـبـر السنين
فكان لهم بعض مـــا ينشـــدون ... إلى أن أتـى مـــجـــمـع الخـــالدين
فـــأعلن : لا لدعـــاة الضـــيـــاع ... ولبَّـيك للمـــســتـــغـيث الحـــزين
وجَنَّد من صـــــفـــــوة العلم جندا ... أذل بهم صـــــولة الصـــــائلين
فـــأعطوا عطاء يزين العـــقـــ ... ـــول ويمحـــوا الأفـــول ويأس السنين
وينعش آمـــــالنا فى رجـــــوع ... إلى رفـــــعـــــة السلف الأولين

من وحى الأحداث :

فى شباك العذاب

قصيدة

للأستاذ حسن عبد الله القرشى

تطيشُ الرؤى فى خاطرى وتغيمُ ... وتُطْلَمّ جامُ الحبِّ واستَعْلن الأسى

وتملأ روحى بالرَّماد همومُ ... وجَلىَّ بشيرٌ بالندى ونديمُ

ويُرهقنى يأسٌ عصوفٌ ويحتوى ... لرحماكَ ربّى بالأواصر آدها

فؤادى شكٌّ مُقعِدٌ ومقيمُ ... على فجأةٍ خطبٌ أجل عظيمُ

أ(صِفِّين) ، بين العرب تستأسر المنى ... وألْوت بها والنَّائباتُ وشيكة

ويحدو خطى هذا الجحيم جحيمُ ؟ ... ليال كقُطعان الظلام حُسُومُ !

أنارٌ على أرض الخليج منيخةٌ ... ☆ ☆ ☆

ويهفو لجوج للوغى وحليمُ ؟ ... أطافت بنا الألام واسوَء طائف

وتمتلئ الدنيا زئيراً وتغتلى ... وعَاثَ فساداً فى البلاد غَشُومُ !

بِحارٌ وفى أفْق السماء رجومُ ؟ ... عراك ، وإنهاكٌ ؟ أهل نِيل ثأرنا

وتدنو ظلال الغدر فى رونق الضحى ... وشَرٌّ (يهُوذا) ، فى الدِّيار جَسيمُ

وتُخْشَى نُيوبٌ للردى وسمومُ ؟! ... ونحن أُسارى والحوادث جمة

حزين أنا أغدو أروح وفى الحشا ... ونحن حيارى ، والصراعُ عَقيمُ

لهيبٌ وفى القلب الأسير كُلومُ ... تمزَّقت الأرحام جهراً وعربدت

وفى عَتَبات الحَىِّ للشر راصد ... شجونٌ لها كالرعد ثمَ هَزِيمُ

وتوُرى لظى الحقد المرير خُصُومُ ... ويضحك منَّا الخصمُ فى غيبة النُّهى

ولم يبدُ فى أفق التَّراحِم مُنْصِفٌ ... ووجه الرَّزايا كالحٌ ودميمُ

ولما تضئ وسط الغمام نُجومُ

وفى يَدِنَا أن نستردَّ من الأسى
ضمانَ غَدٍ يُحْيِى المنى فتدومُ !
ونسترجع الفجر الجميل وننْثَنِى
خِفَافاً من الأطماع فهى وصُومُ
فما يستوى وجهان : جَهْمٌ مُنَفِّرٌ
وآخر مُفْتَرّ السماتِ وسِيمُ !

★ ★ ★

ووا أسفا أن يُستقاد لمغرمٍ
كريم ليغدو - بعد - وهم لئيمُ
وأن يشترى الرِّبح القليل محاربٌ
يُرادُ على الضَّراء وهو سليمُ
أيُحْمَل إنسانٌ عفيف لمأثم
جُزافاً ويجلَى عن حماه مقيمُ ؟
أيُسْعى إلى غدْرِ الصَّفِىّ صفيُّه
ويُدْعى إلى قَتْل الحَمِيم حميمُ ؟
عَفَاءٌ على الدنيا إذا عزَّ خاملٌ
وعاد طبيباً - للأساة - سقيم
ونال الذى يبغى من الحَظِّ جاهلٌ
وحُلِّىءَ عن طيب الحياة عليمُ !
وأسْفرت الدَّهْماءُ عن قُبح وجهها
وغابَ نصيحٌ يُرتضى وزعيمُ !

★ ★ ★

أُضيعَتْ عهودٌ وآستُبيحتْ محارمٌ
وآب بضيْم الثَّاكلين مَضِيمُ

ولاذ بأكنافِ المَهَاجِرِ لائذٌ
عدا من ثَوَى بالدار وهو كظيمُ
وأهْدِرتِ الأرْواح وهى أمانةٌ
وديس حِمى شيخٍ وريعَ فطيمُ !
تردَّدَ صوتٌ للنذير مروِّعٌ
وأخْرِسَ صوْتٌ للبشير رخيمُ
كأنَّ ديار العُرْب وهى منارةٌ
تَحامى ذُراها هاشمٌ وتميمُ !
تَصدَّتْ لها الأحْداثُ من كل جانبٍ
فأضْحتْ مَرَاعى التِّبر وهى هَشيمُ !
وناءَتْ - وما كانت تنُوءُ - بحمْلِها
وأرَّقها أن الخَصِيمَ قسيمُ
وأن نَوِى الأرْحام أضْحَوْا عُداتها
وظُلْمُ الرِّفاق الأقربين أَلَيمُ !

★ ★ ★

ويسألنى ما الحَرْبُ إذ هى أُضْرِمَتْ
غبىٌّ بأهوالِ الحروب ملومُ
فَقُلْت له :تلك الدرارى تساقطت
على الأرض لا يُرجى لهن شكيمُ
وتلك الجوارى فى البحار تَؤجُّها
وشُهْبُ حُتُوفٍ فى الجِوَاءَ تخومُ
مواكب مُلاّك ومسرى فَواجِعٍ
تشيبُ لها الولدان حيث تُسيمُ

نحوسُ حُظوظٍ مُطْبِقاتٌ كوارثُ
وَشُرٌ رَوِيٌّ بالدَّمار عميمُ
أَتَاح لها ذو جِنَّة متربِّصٌ
بأن تنتثر العُمْرَان وهو نظيمُ
تسوقُ الرَّدى في كل ركن مدى الدُّنى
وتَنْسِف ما قد شيَّدته قرومُ !
وتُودى بأرواح الملايين عُنْوةً
فلا شئ إلا وهو ثَمَّ رميمُ !

☆ ☆ ☆

سلامٌ على (بغداد) تذوَى جسورها
ويملأ واديها أسًى وسُهُومُ
سلامٌ على (بغدادَ) كم أفرختْ بها
أمانٍ وكم زفَّ الغناء نديمُ
وكم أمطرت منها سماءُ محبةٍ
وكم ضَوَّأتْ ملءَ الفضاءِ نجومُ
وكمْ أسعَدتْ بالعيش جيرانها الألى
سَمَوْا لا خصيمٌ حاقدٌ وغَريمُ

ففيم أُراها ترفضُ السلم دانياً
ليعلو بلاد (العرب) ثَمَّ وجومُ
وتركْبُ رأسَ الكبر والكبر ظِلُّه
مَشِينٌ ومثوى الكبرياء وخيمُ !

☆ ☆ ☆

أماناً رعاة الحقِّ لا تُهدِروا الجَنَى
ولا تدعُوا حُلْم العدوِّ يُقيمُ !
فثمَّ (بنوصهيون) ، مازال بأسهم
شديداً وهم فوق الرُّبوع جُثُومُ !
ومازال يضرى منهمو كلُّ نابح
ويضطهد الأحرار ثَمَّ شَتيمُ !
ولا تحزنوا إن شذَّ من شذَّ أو عتا
على رفْرفٍ للمكرمات – ظَلُومُ
فكلُّ مُضيعٍ للإخاء مُذمَّمٌ
وكلُّ مُريقٍ للوفاء أَثيمُ
وقد يرعوى الغاوونَ طراً وينجلى
– برغم الجوى – ليلٌ يروعُ بَهيمُ !

حسن عبد الله القرشى
عضو المجمع المراسل
من السعودية